وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الاجتماعي

فاطمة حسن سالم خليفة ـ كلية التربية الزاوية ـ جامعة الزاوية
FATIMA HASAN SALEM KALEFA
Email ; fatimahasa37@gmail.com

المقدمة:

يعد مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي مفهومًا مثيرًا للجدل ، نظرًا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراستها حيث تشير إلى طرق جديدة للتواصل بين الأفراد في البيئة الرقمية ، مما يسمح لمجموعات صغيرة من الأفراد بالالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات ، أي أنها مواقع تفاعلية اجتماعية تتيح التواصل الاجتماعي لمستخدميها مع الأصدقاء والمعارف والعائلة من خلال واقع افتراضي مشابه للواقع الطبيعي ، وتمكنهم من تكوين علاقات صداقة جديدة مع أفراد من مختلف الأعمار والأجناس ومن جميع أنحاء العالم يتشاركون اهتمامات وأنشطة مشتركة على الرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم ، وبالتالي فهي تعتبر منافذ للشباب للتعبير عما يدور في أذهانهم ، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب والمعرفة والمعلومات والملفات والصور والفيديو ، وبالتالي أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة مهمة للتغيير في المجتمع و تؤثر على وعي أعضائها ، كما تستقطب هذه الوسائل شرائح مختلفة من المجتمع وتزايد عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع ، وهذا يدل على الإمكانات الهائلة لوسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على المجتمع وتوعية أفراده ، و لعل ما يميز المجتمعات عن بعضها هو مدى الوعي الاجتماعي لأفرادها ، وهو اتجاه إيجابي يتكون من أفكار تحدد مفهوم الفرد عن قضايا مجتمعه ودفعه للقيام بواجباته تجاه المجتمع ، وعليه فإن غياب الوعي يحرم الفرد من الوعي بقضايا وطنه ويمنعه من المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع وتنميته.

إن تطوير الوعي يبدأ من الذات أولاً, وبابه مراقبة الإنسان لنفسه أي مراقبة أفكاره ومشاعره وسلوكه وثقافته وملاحظة تلك الأفكار التي تشعره بالغبطة والحيوية والانفتاح والأفكار التي تسلبه طاقته, وتشعره بالضعف أو الألم والمعاناة والانغلاق على الذات, إن الإنسان من خلال مراقبته لنفسه سيصل إلى أن مشاعره وسلوكه معظمها وليدة أفكاره , ولذلك فإن عملية التطوير الذاتي تبدأ من مراقبته الأفكار وأثرها على النفس ليرتقى باستبدال كل فكرة سلبية, بفكرة إيجابية مناسبة حتى يملأ الإنسان عقله الواعى

واللاواعي, بأفكار وثقافة بناءة تزيح ما علق بذهنه من الماضي من أفكار كانت تعيق تطوره حتى يساعده ذلك في نفس الوقت على التطور والارتقاء ، إن لم يكن أهمها في هذا العصر ، ألا وهو وسائل التواصل الاجتماعي ، ومع اختلاف الآراء حول مفهوم الوعي الاجتماعي ، لا تختلف كمجموعة من المفاهيم والأفكار والثقافات التي يكتسبها الفرد وتمثل انعكاسًا بسبب مفهومه الشامل عن نفسه ، وقضايا مجتمعه ، والعلاقات الاجتماعية فيه ، وتاريخه وحاضره ، وتتكون من عوامل مختلفة تتعلق بتنشئة الفرد الاجتماعية ومن خلال مؤسساته المختلفة ، ومن ثم يلعب الفرد دورH إيجابيH تجاه مجتمعه وقضاياه وحل مشاكله ، ويختلف الوعي الاجتماعي من مجتمع إلى آخر حسب تنوع المفاهيم والأفكار والثقافات السائدة في المجتمع .

أولا – مشكلة الدراسة:

حققت وسائل التواصل الاجتماعي قفزة هائلة في العلاقات الاجتماعية والتفاعلات وفي تشكيل الوعي الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، من خلال مواقعها على شبكة الإنترنت وصفحاتها ومجموعاتها ، وأحدثت ثورة هائلة في سرعة نقل المعلومات وتكوين علاقات اجتماعية في المجتمعات المعاصرة ذات التغيرات السريعة المتتالية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وذلك من خلال دورها في تكوين وتطوير الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع ، وخاصة الشباب ، ونظراً لحالة التدهور والتزييف التي وصل إليها الوعي الاجتماعي لدى الشباب ، وانتشار الإحساس بالاغتراب والضياع لدى مختلف فئات الشباب مما أثر على قيمهم ومواقفهم تجاه قضايا وطنهم وانتمائهم ، لذلك كان لابد من مناقشة عوامل تكوين وتنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب ، باعتبارها ركيزة من ركائز تقدم أي مجتمع وتطوره, بل وله دوره الكبير والرئيس في استقرار المجتمع والنهوض به, وذلك بالرفع من شأن أفراده, كما يشكل الوعي خطوة مهمة في تطوير الذات, وخلق الإنسان المبدع المثقف المتفهم وبالتالي الواعي الذي يسهم في بناء المجتمع وتطوره.

وفي هذا الصدد تؤكد (علياء الحسين محمد كامل ، 2015 م) أن الشباب يستخدمون المزيد من مواقع التواصل الاجتماعي ، لما لها من دور مهم في تنمية الوعي الاجتماعي ، وأنه عامل مهم في إعداد متطلبات التغيير من خلال خلق الوعي بنظرة الشباب إلى مجتمعهم والعالم ، وأنه أصبح مصدرًا مهمًا يمكن الاعتماد عليه في تكوين الآراء حول بعض القضايا.

ويؤكد (سلطان بن خلف النوري ، 2014 م) في دراسته أن الشباب السعودي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين كل يوم للعمل وقت الفراغ ولأغراض الدراسة العلمية ومتابعة الأخبار ، وأماكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي العمل ، ثم المنزل ، والأكثر استخداما هي تويتر، يليها في المرتبة الثانية وأتساب والفيس بوك ، وأكثر ما يبرر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأصدقاء والأقارب و الحصول على المعلومات ، وتنامي الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لدى الشباب يتزايد مع زيادة وقت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وحين يكون المجتمع واعياً مثقفاً مدركاً لواقعه كما هو دون مغالطة أو تزييف, وملماً بما يطلبه النجاح من مقدمات ولوازم وتضحيات ومنتبهاً للمخاطر المتربصة به, فإنه حينها سيكون متى وجدت الإرادة الحقيقية على جادة النهوض الحضاري, ولكن المشكلة تكمن حين لا يكون المجتمع واعياً مثقفاً غير ملم ومدرك بواقعه وظروفه وبمكائد أعدائه فيعيش على غير وضوح في السياسات والخطط والرؤى المستقبلية, وتراه متخبطاً في أزماته متنقلاً بينها دون خطوات حقيقية تأخذه للأمام, بل تمضي السنوات الطوال والعقود المتتابعة وهو يراوح مكانه وربما تراجع إلى الوراء.

ولهذا فإن الشخص الواعي بمثابة صمام الأمان لمجتمعه, حين يبصر ويحلل ويوضح الحقائق وينبه وينوه إلى المخاطر, وحين يصبح هذا الصمام محصناً بالوعي والأمانة والصدق والإخلاص يبقى المجتمع آمناً من أي مستغل أو طامع أو غزو فكري أو ثقافي يهدم بنيانه ويفتت كيانه.

ثانيا- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله فلا يخفي على أحد أهميتها في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية والقفزات الهائلة في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي أحدثتها في المجتمع ، وكذلك أهمية الوعي الاجتماعي ودورها في استقرار المجتمعات وتماسكها ونموها وتطورها.

2- تزداد أهمية الدراسة من خلال الفئة التي يتم إبرازها وهي الفئة الأكبر والأكثر تأثيراً في المجتمع وهي فئة الشباب.

3- أهمية الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب والبحث ومتابعة المتغيرات التي أحدثتها الوسائل التكنولوجية الحديثة في

المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية ، ورصد الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب.

4- الوعي بحجم مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وتكوين وعي اجتماعي إيجابي بين الشباب الذين يمثلون غالبية المجتمع.

ثالثا – أهداف الدراسة:

1- التعرف على ماهية التواصل الاجتماعي وأهدافه.

2-التعرف على دوافع استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي.

3- التعرف على ماهية الوعي الاجتماعي وخصائصه.

4-التعرف على أشكال الوعي الاجتماعي وعوامله.

5-التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي.

رابعا – تساؤلات الدراسة:

1- ما ماهية التواصل الاجتماعي وأهدافه ؟

2-ما دوافع استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي؟

3-ما ماهية الوعي الاجتماعي وخصائصه ؟

4- ما أشكال الوعي الاجتماعي وعوامله ؟

5- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي؟

خامسا- منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي لملاءمته لهذا النوع من الدراسات التي تهتم بالتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي.

سادسا – مفاهيم الدراسة:

1-**وسائل التواصل الاجتماعي**: هي مجموعة من المواقع على الإنترنت تقدم لمستخدميها العديد من التطبيقات التي تتيح لهم المشاركة والتفاعل في إطار الواقع الافتراضي مما يمكنهم من تكوين مجتمع تفاعلي[1].

2-**الوعي الاجتماعي**: ويعرف الوعي الاجتماعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه هو الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه، والمجتمع الذي يعيش فيه[2].

3-**الشباب**: الشباب مرحلة عمرية تبدأ بنهاية سن المراهقة وبداية سن الرجولة فهي تبدأ من سن ال 18 سنة وتنتهي بسن 39 سنة، وتتميز مرحلة الشباب بأن الفرد يصبح فيها

مسؤولا عن تصرفاته ويتحمل تبعاتها أمام المجتمع من دون وصاية عليه حيث يتمتع بكامل الأهلية والمواطنة[3].

سابعا- الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة:

1-دراسة علياء الحسين محمد كامل ، بعنوان: دور وسائل التواصل الاجتماعي في وعي الشباب في المشاركة السياسية ، 2015م[4].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط أفراد العينة ودرجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعي في المشاركة السياسية، وأن الشباب أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور مهم في تنمية الوعي الاجتماعي، وأنها عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي في نظرة الشباب إلى مجتمعه والعالم، وأنها أصبحت مصدرا مهما يمكن الاعتماد عليه في تكوين الآراء تجاه بعض القضايا والموضوعات أكثر من الوسائل التقليدية الأخرى، ومسايرة مواقع التواصل الاجتماعي للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية.

2-دراسة سلطان بن خلف النوري، بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية ، 2014م[5].

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي بمكوناته الثقافية والسياسية والاقتصادية للشباب السعودي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب السعودي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين كل يوم لشغل وقت الفراغ ولأغراض الدراسة العلمية ومتابعة الأخبار، وأن أماكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي العمل ثم المنزل ويكثر الاستخدام مساء ، وأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما هو توتير يليه في المركز الثاني وأتس أب ثم فيس بوك، وأكثر مبررات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التواصل مع الأصدقاء والأقارب هو الحصول على المعلومات، ويزداد نمو الوعي الاجتماعي والثقافي، والسياسي والاقتصادي للشباب تبعاً لزيادة وقت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة التالية:

أولا- ماهية التواصل الاجتماعي وأهدافه:

أ- ماهية التواصل الاجتماعي:

لوسائل التواصل الاجتماعي عدة تعريفات ، إلا أن جميعها تعبر في مفهومها الأساسي عن منصات على الأنترنت أو الهاتف المحمول تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم ، فضلا عن التواصل بين المستخدمين ومن ثم فوسائل التواصل الاجتماعي ليست كوسائل الإعلام التي لا تخرج إلا من مصدر واحد أو من موقع شبكي ثابت ، وإنما هي وسائل للتواصل عبر منصات صممت خصيصا لتتيح للمستخدمين إيجاد (إنتاج) المحتويات بأنفسهم والتفاعل مع المعلومات ومع مصدرها.

وفيما تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على الأنترنت كوسيط مهم تكفل من خلالها إمكانية التفاعل مع الجمهور ، وذلك بالسماح لهم بأن ينشروا تعليقاتهم ، ردا على محتوى أو منشور معين على الموقع ، كمشاركة في مناقشة يديرها الموقع ويشرف عليها ، بما يكفل قدرا من التفاعل مع المصدر(6).

وتعرف بأنّها: التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تُستخدم للتواصل مع الآخرين، ونشر المعلومات عبر شبكة الإنترنت العالمية من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة (7).

وهي أيضا أداة اتصال عبر الإنترنت تسمح للمُستخدِمين بمُشاركة المُحتوى ونشره عبر نطاق واسع (8).

وكذلك تعرف بأنها : منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح بإنشاء موقع خاص للمشتركين فيها وتربطهم مع أعضاء آخرين يتشاركون في الهوايات والاهتمامات نفسها بنظام جماعي إلكتروني ، وتعرف كذلك بأنها: تركيبة اجتماعية إلكترونية يتم تكوينها من قبل فرد أو جماعة أو مؤسسة قد تصل العلاقات فيها لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الشريحة التي ينتمي إليها الشخص(9).

وكذلك عرفت بأنها : خدمات مقدمة للأفراد عبر شبكة الأنترنت تسمح لهم ببناء لمحة عامة أو شبه عامة عنهم وفق نظام محدد ويتم فيها توضيح قائمة المستخدمين والمشتركين بتبادل الاتصالات معا وعرض اتصالات الغير وقبولها أو رفضها ضمن الشبكة(10).

من التعاريف السابقة يمكن استنتاج أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة مساحة واسعة للشخص للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين ،

خاصة وأن هناك حقيقة علمية مفادها أن الشخص اجتماعي بطبيعته ومن خلال غرائزه التواصل مع الآخرين ولا يستطيع العيش بمعزل عن رفقائه من البشر ، فقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع احتياجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين حيث تفرض عليه احتياجاته العيش مع الآخرين .

ب-أهدف وسائل التواصل الاجتماعي:

هناك مجموعة أهداف تسعى وسائل التواصل الاجتماعي إلى تحقيقها وهي على النحو الآتي:

1- إعادة تشكيل توجهات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي نحو المساواة بين الجنسين. 2-توفر وسائل التواصل الاجتماعي إمكانيات الاستهداف التي تتيح تحديد المستفيدين المحتملين أو الجمهور على مستوى أكثر دقة وتفصيلا، من خلال السماح لهم بتصميم الحملات الإعلامية مع أخذ الثراء في تنوع الخصائص الفردية للمستخدمين في الاعتبار، ومن ثم إضفاء القوة والفعالية عليها.

3-تعتمد وسائل التواصل كونها اجتماعية بطبعها على المجتمعات البشرية المحددة ، وهذا يزيد الثقة في الرسائل التي تأتي من تطبيقات ماسنجر والتي تشكل جزءا من المجتمع.

4-تساعد على نشر الآليات بشكل أفضل وعلى نطاق أوسع (أي أن الناس يتجاوبون أكثر مع الرسائل التي يعاد بثها من خلال الأقارب والأصدقاء).

5-إتاحة المجال أمام مستخدميها لمناقشة وحل مشاكلهم المجتمعية وزيادة مستوى الثقة بينهم مما يحرك فيهم دوافع الهوية والتعاطف التي تولدت عبر التفاعل المتكرر عليها.

6-تشجع مستخدميها على تنزيل التطبيقات الإنمائية واستخدامها بشكل مستدام، لتكمل التدخلات الفعلية ، في إطار حملة أوسع نطاقاً للتوعية الاجتماعية.

7-تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة تصميم الحملات الإعلامية الداعية إلى التغيير الاجتماعي والسلوكي وكذلك تطويع هذه الحملات واستراتيجيات التوزيع بغية تحسين فعاليتها[11].

من الأهداف سالفة الذكر فإن الهدف الأساسي من ظهور مواقع التواصل الاجتماعي يبدو واضحاً باسمها وهو التواصل بين الناس ، ولكن مع الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم تجاوزت مواقع التواصل إبداعها وأصبحت وسيلة لاستخدامات متعددة منها الترفيه ، الربح وكسب المال ، وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي تسهل هذه الأهداف، ويتوفر لدى المستخدمين خدمات إعلانية بمبالغ محددة ، وتمكن المستخدمين

من مشاركة المحتوى مهما كان نوعه وأهميته والتفاعل معه مجانًا دون الحاجة إلى إنفاق المال ، كما أنه يعتمد على برامج ذكية للغاية تساعد في الوصول إلى أصدقاء متشابهين من أجل إرضاء مستخدميها ، وتقوم بجمع معلومات عن جميع المستخدمين والأنشطة التي يمارسونها ، لمعرفة اهتماماتهم وبالتالي مساعدتهم في تحقيق أهدافهم.

ثانيا- دوافع استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي:

هناك مجموعة دوافع وحاجات وراء استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي نذكر منها:

1-**الحاجات المعرفية**: فيها يعمل الشباب على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة والإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية من خلال الوصول إلى المواقع الأكاديمية وتحميل الكتب الإلكترونية.

2-**الحاجات العاطفية**: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية القيم الجمالية والعاطفية ، والتعبير عن المشاعر لدى الأفراد ، ويعتبر إشباع هذه الحاجات من الدوافع العامة لاستخدام الأنترنت التي تمنح إمكانية الاتصال بالمواقع الإلكترونية التي تزود الشباب خبرات جمالية كمواقع الفنون الموسيقية والتواصل مع الأصدقاء في غرف الدردشة.

3-**حاجات الاندماج الشخصي**: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية والثقة والاستقرار وتحقيق الذات للفرد.

4-**حاجات الاندماج الجماعي**: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم ، ليكون الفرد متفاعلا مع بيئته الاجتماعية من خلال الانتماء للجماعة.

5-**حاجة الهروب**: وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب وإزالة التوتر من خلال الابتعاد عن الآخرين [12].

6-**إعطاء مساحة للرأي وحرية الموقف**: من المعروف بأن هذه الوسائل تسمح للأشخاص التعبير بحرية عن آرائهم والقضايا التي تخصهم.

7-**الرغبة في تحسين الظروف المهنية**: حيث تعمل بعض الشبكات الاجتماعية على إتاحة فرصة للحصول على وظيفة مناسبة.

8-محاولة جمع المعلومات واكتساب الخبرة: تمكن الشبكات الاجتماعية المثقفين من الحصول على أحدث الاتجاهات الثقافية والتجارية[13].

مما سبق نستنتج أن من دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أنها تساعد على تبادل الآراء ومواكبة الأحداث والتطورات السياسية ، والتي تعد عاملاً مهماً في التغيير

في المجتمع ، وتساعد على تنفيذ المبادرات والأنشطة الاجتماعية والسياسية ، فضلاً عن السماح لها بالتعبير عن الآراء بحرية تامة ، وتقديم معلومات غير متوفرة في وسائل الإعلام التقليدية.

ثالثا -ماهية الوعي الاجتماعي وخصائصه:

أ-ماهية الوعي الاجتماعي:

الوعي هو حالة ذهنية يدرك خلالها الإنسان العالم من حوله، ويعرف بأنه إدراك وفهم الإنسان لنفسه وعالمه الخارجي وانتمائه الاجتماعي كنتيجة لتأمل العالم الموضوعي والعمل والفعل الاجتماعي، ويرتبط الوعي بالسلوك لأنه يؤدي لاتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية، كما تلعب اللغة دوراً مهماً في الوعي[14].

كما يعد مفهوم الوعي الاجتماعي من أهم المفاهيم التي تناولها البحاث وعلماء الاجتماع وتعددت وجهات نظرهم حول هذا المفهوم ، من خلال تركيز كل باحث على مفهوم الوعي الاجتماعي من زاوية واحدة تختلف حسب الموضوع والهدف، والتي ترى بأن الوعي الاجتماعي هو وعي الفرد بالمشكلات المجتمعية المختلفة التي تطرح عبر قنوات التواصل الاجتماعي من خلال مجموعة المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة عبر تلك القنوات، في حين يرى البعض الآخر الوعي الاجتماعي بأنه جملة من المفاهيم والأفكار و ثقافات التي يحملها الأفراد والتي تتشكل لديهم بواسطة عوامل مختلفة، وتجعلهم يتفاعلون مع قضايا مجتمعهم المختلفة بالتقييم وإعطاء الحلول والمشاركة في خطط التحسين.

مما سبق نستنتج بأن الوعي الاجتماعي يختلف من مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على أفراده وطبيعة فهمهم لتلك المفاهيم ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم وقيمهم العليا ومع اختلاف الآراء حول مفهوم الوعي الاجتماعي إلا أنهم لا يختلفون على أنه مجموعة من المفاهيم والأفكار والثقافات التي يكتسبها الفرد والتي تمثل انعكاساً لمفهومه الشامل لذاته وقضايا مجتمعه والعلاقات الاجتماعية فيه وتاريخه وحاضره، وتتشكل بواسطة عوامل مختلفة ترتبط بتنشئة الفرد الاجتماعية وعبر مؤسساتها المختلفة ، ومن ثم يقوم الفرد بدور إيجابي تجاه مجتمعه وقضاياه وحل مشكلاته، واختلاف الوعي الاجتماعي يكون حسب تنوع المفاهيم والأفكار والثقافات السائدة في المجتمع وكذلك حسب فهم وتفسير أفراد المجتمع لها.

ب- خصائص الوعي الاجتماعي:

يتميز الوعي الاجتماعي بعدة خصائص نذكر منها:

1- **مكتسب**: من البيئة الاجتماعية المحيطة والعلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل بين الأفراد.

2- **الشمولية**: فيرتبط الوعي الاجتماعي بالوجود الاجتماعي ككل.

3- **التنوع**: حيث يختلف الوعي الاجتماعي من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على المجتمع واختلاف فهمها وتفسيرها.

4- **النسبية**: يتميز الوعي الاجتماعي بالتغير النسبي وعدم الثبات المطلق.

5- **التعقيد**: تدل الخصائص السابقة على الطبيعة المعقدة للوعي الاجتماعي.

6- **القابلية للتطور والتجديد**: حسب تطور العلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل التي يستخدمها الإنسان في كل عصر، كما يشمل ذلك القابلية للتزييف والتشويه.

7- **فهم المجتمع**: يكسب الفرد القدرة على تفسير وتحليل قضايا مجتمعه المعاصرة والوصول لحلول لها فهو وليد فهم أفراد المجتمع لثقافتهم وقيمهم وتاريخهم وحاضرهم.

8- **إيجابي**: في تعامله مع قضايا المجتمع[15].

رابعا- أشكال الوعي الاجتماعي وعوامله:

أ- أشكال الوعي الاجتماعي:

تتعدد المظاهر الاجتماعية وتعددت أنماط الحياة والممارسات الفردية والجماعية حيث جعلت من الوعي الاجتماعي يتخذ أشكالاً مختلفة حسب موضوعاته ، ونظراً لطبيعة الظواهر الاجتماعية وأشكال التنظيم المعتمدة ، نجد هناك تداخلا معرفيا وفصلا منهجيا بين بنية الوعي وأشكاله ، أي أن دراسة بنية الوعي الاجتماعي على المستوى المعرفي تؤدي إلى الادعاء بأن أشكال الوعي الاجتماعي ليست سوى طرق مختلفة لمعرفة الواقع ، وهي تختلف عن بعضها البعض وفقًا للموضوع وطريقة التفكير والمتعلقة بطبيعة العلاقات الاجتماعية ونظرة الأفراد لمصالحهم ومحددات مسار حياتهم في مختلف المجالات ، ومن الممكن مناقشة أشكال الوعي الاجتماعي حسب مجالات ممارسته ، وكذلك التوجه الاجتماعي السائد نحو التخصص وهيكل العلاقات الاجتماعية ، ومن هنا يتم تمثيل أشكال الوعي الاجتماعي عادة في:

1-**الوعي السياسي**: هو مجموعة من القيم والاتجاهات والأسس السياسية التي تتشكل عند الفرد وتمكنه من المشاركة الفعالة في قضايا مجتمعه ومشكلاته خلال تحليلها والحكم عليها وتحديد موقفه منها والعمل على تغييرها وتطويرها[16].

2-**الوعي الصحي**: هو معرفة أفراد المجتمع للمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة الآخرين ، وإدراك المشكلات الصحية التي تعاني منها المجتمعات وكيفية علاجها وتوفير العلاج والإرشادات والنصائح الطبية اللازمة لها[17].

3-**الوعي الأخلاقي**: هو جملة من الأفكار والتصورات للسلوك المطلوب والمستحسن والمبادئ والنظم التي تحكم هذا السلوك في إطار ربط مصالح الفرد والجماعة ، وضبط الصراع القائم بين الاتجاهات والأفكار المختلفة التي تهدد قيم المجتمع ، وظهور قيم جديدة لا تتفق مع ثقافة المجتمع ، وتحصين الفرد بالأخلاق الحسنة مما يدفع سلوكه إلى الاتجاه نحو الصواب[18].

4-**الوعي الثقافي**: هو أحد أشكال الوعي الاجتماعي الذي يمكن الفرد من إدراك مجتمعه وقضاياه من منظور تاريخي شامل ، وتحليل هذه القضايا على مستوى نظري متماسك والقيام بدوره الاجتماعي الملموس في الحفاظ على تراث المجتمع الفكري ومبادئه الأصلية مستعينا بقدراته ومهاراته وكفاءته العلمية والفكرية ، لذلك يعد الوعي الثقافي من أهم أشكال الوعي الاجتماعي إن لم يكن أهمها ، نظرا لدوره الجوهري في إعداد الشباب لمواجهة الغزو الثقافي الذي يحاول بسط سيطرته على فكر الأمة وثقافتها [19].

5-**الوعي الديني**: هو شكل من أشكال الوعي الاجتماعي يمكننا من فهم وإدراك المعارف الدينية وفقا لرؤية كلية شاملة لا يعتزل فيها الفرد عن سياق التاريخ والمجتمع الذي يعيش فيه ، ولا تتعارض فيه المصلحة الفردية مع مصلحة المجتمع ولا مقتضيات العصر ، وكلما ارتقى الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم وفقا لتصورات وثوابت دينية ، ويبرز دور الوعي الديني للشباب في التصدي للأفكار المتطرفة والهدامة التي تعوق تقدم المجتمعات وازدهارها ، بل تسعى في خرابها ودمارها[20].

6-**الوعي الاقتصادي**: يتجه إلى نظام الحياة الاقتصادية لأفراد المجتمع وضبطها ويعكس الروابط بينهم في إطار عملية الإنتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك والدراسة عن طريق تطوير الاقتصاد والنهوض به ، ويظهر الوعي الاقتصادي في شكل نظريات اقتصادية ذات ارتباط منطقي توضح مختلف المسائل والقضايا النظرية والعلمية للتطور الاقتصادي ، ويرتبط تطور الوعي الاقتصادي باكتشاف القوانين الاقتصادية التي توجه توزيع السلع المادية واستهلاكها[21].

ب-عوامل تشكيل الوعي الاجتماعي:

والمقصود بالعوامل هو كل ما يهيئ لتكوين الوعي الاجتماعي ويؤسسه بشكل واقعي ومعرفي ، وهذه العوامل مختلفة ومتعددة بحسب طبيعة المجتمع ، والاختلاف في فهم

الأفراد وأعمارهم ، وطبيعة الأيديولوجية السائدة ، وما يؤمل تحقيقه في الواقع والمستقبل ، حيث يوجد تفاوت في تلك العوامل بين القوة والحدة[22] .

ويمكن إجمال هذه العوامل بشكل عام في:

1-الدين وتكوين الوعي الاجتماعي: يعتبر الدين أفضل وسيلة للرقابة الاجتماعية ومصدرا للقيم والمعايير التي ترتب الأولويات والسلوك ، بما في ذلك التعاليم والحدود والأوامر والنواهي التي يتضمنها ، سواء كان ذلك الدين ا أو وضعيا ، وغالبًا ما يقبل الأفراد معايير الشرعية من خلال الإيمان بهم ، أو على الأقل مراعاة تحديد محتويات الدين واتجاهات الأفراد في تعاملهم مع المواقف التي يواجهونها ، ووفقًا للدين المتبع ، فإن استجابة الأفراد متوقعة ، ومن المؤكد أنه لا يمكن عزل الدين عن بقية العوامل الأخرى التي تدخل في تكوين الوعي الاجتماعي ومنه يعتبر الدين الإسلامي من أكثر الديانات انتشارًا، والأكثر تأثيراً في الأفراد يلعب دوراً رئيسياً في تشكيل وعي الأفراد من خلال حثهم على الإيمان والعمل الصالح وتحريم المنكرات ، والاستشهاد بقصص قرآنية تصور مواقف سلوكية ، ومقاييس لتصحيح السلوك.

2-التعلم الاجتماعي وتكوين الوعي الاجتماعي: التعلم كعملية تلقائية وعفوية غير مقصودة يسهم في تكوين الوعي الاجتماعي من خلال التعرف على أنماط السلوك وتشكيل النماذج كأمثلة وقواعد للتعامل مع الآخرين ومع الأشياء والمواقف التي يواجهها الأفراد ، والتعلم الاجتماعي له بيئات اجتماعية متعددة ومختلفة من حيث التأثير و القوة والرحمة ، فإن البيئة الأسرية وأساليب التعليم المطبقة فيها تساعد على تكوين القدوة من خلال اكتساب الأفراد فيها مبادئ التعامل ، والقيم التي يجب مراعاتها ، وكذلك الاتجاهات المتوافقة مع العادات والتقاليد والأعراف التي يتبناها المجتمع ، يتم تقديمها من قبل عائلة عادية ومتجانسة، هذه الأسرة ليست عادية ، لذلك من المؤكد أن أفرادها سيكونون منحرفين ومدركين لما يحقق مصالحهم دون اعتبار للشرعية ، وبغض النظر عن التوافق مع النظام الاجتماعي القائم ، وبعد الأسرة تأتي جماعة الرفاق و تشكل بيئة اجتماعية ، حيث يكون لأفرادها قيم مختلفة في بعض الأجزاء وجماعة الرفاق من الجماعات المرجعية التي يعتبرها الفرد مرجعًا واضحًا لسلوكه ، حيث يمتلك شخصية وقيم وأفكار أعضائها ، يقلد سلوكهم ويتأثر بها ، سواء كان ذلك موقفًا هو استجابة تتوافق مع المعايير المعمول بها ، أو بنهج سلبي ، مع إحجام عن القيم والمعايير الاجتماعية الراسخة ، وبالتالي جماعة الرفاق تزود الأفراد بالقيم الاجتماعية وأنماط السلوك التي تشكل وعيهم الاجتماعي ، بشكل إيجابي وسلبي ، طالما أن الوعي هو

انعكاس للقلق والاحتفاظ بالواقع الحي دون إهمال واقع الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد ، مما يفرض وعيًا اجتماعيًا ذا طبيعة خاصة ، لذلك فإن التعلم الاجتماعي باعتباره تنشئة اجتماعية متعددة البيئات يشمل نقل الأفراد إلى القيم الاجتماعية ومعايير السلوك[23].

3-**التربية وتكوين الوعي الاجتماعي**: عملية التعليم عملية مدروسة وهادفة لتزويد الأفراد المعارف والأساليب كافة التي تمكنهم من متابعة الحياة ، والتصرف بشكل جيد في المواقف المختلفة بطريقة مفيدة لهم ، والتعليم موجه للفرد منذ صغره حتى كبر سنه ، حتى يكتسب شخصية متوازنة ويزوده بالقيم المثلى ومعايير السلوك الاجتماعي ، من أجل بناء نفسه بالصورة الاجتماعية التي يرفض توقع ردود أفعالها ، ومن هناك يحصل هؤلاء الأفراد على إدراك يقوي ما هو سائد في المجتمع ، وهذا التعليم تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وخاصة المدرسة ، وهي المحطة الثانية بعد الأسرة، من خلالها ينقل الأفراد من بيئة الرعاية والتربية والتعلم التلقائي إلى بيئة التعليم والتعلم المقصودة ، لتزويدهم المعرفة المنهجية من أجل اكتساب الأفكار وطرق التفكير والوعي بالبيئة ، وهو أمر متوقع حدوثه ، لذا فإن المدرسة هي أهم مؤسسة لتوعية الأفراد بشكل عام ، والوعي الاجتماعي بشكل خاص.

4- الإعلام وتكوين الوعي الاجتماعي: إن تعدد أشكال ومحتويات وسائل الإعلام الحديثة المطبوعة والمسموعة والمرئية التي تجمعها جعلها من المدخلات المؤثرة على الأفراد سواء تعلق الأمر بالجانب الشخصي أو الاجتماعي أو العلمي ، و هذا يعطيك المعلومات والمعرفة التي تتدفق على الأفراد والتي تنتظر بدورها ، خاصة ما يعرف الآن بالوسائط الإلكترونية التي تعتمد على الواقع والافتراض ، وتسمح للأفراد بالتفاعل والتعبير عن الرأي ، مما يجعلهم غير متقبلين ولكنها تتفاعل ، وهذا يسمح للأفراد بتكوين نماذج معرفية للخوض في مجالات مختلفة من الحياة واكتساب المعرفة وطرق وأساليب التعامل في المواقف المختلفة ، وطرق التكيف مع التطورات الجديدة ، وبالتالي اكتساب الوعي الاجتماعي الذي لم يكن متاحًا من قبل ، لأن الوسائل تؤثر على الطريقة التي يدرك بها الأفراد ، وترسم صورة ذهنية حول المواقف والقضايا المختلفة[24].

مما سبق نستنتج أن هناك بعض العوامل التي ما إن تم اتباعها وتطبيقها في المجتمعات سوف يتشكل وعي الأفراد بالمجتمع بما يحقق له التطور والتقدم والتي تعد من طرق نشر الوعي في المجتمع ومن أهم تلك العوامل فهم وتكرار ما يتم الاستماع إليه ، والتعاطف والذكاء العاطفي.

خامسا- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي:

تعددت استخدامات هذه الشبكة ، فهي تستخدم في قضايا كثيرة منها التربية والتعليم ، وقراءة الصحف والمجلات ، والدوريات العلمية، والعمل والتجارة والتسويق والشراء أو التسلية والترفيه أو المحادثة والاتصال أو لزيارة المواقع المختلفة وذلك للبحث عن معلومة مفيدة ومتنوعة ، كما أن الشبكة تتعدى الرسائل التقليدية في متابعة الأحداث الدولية وتنقلها لحظة بلحظة وترسم صورا واضحة عن معاناة الناس وابتلاءاتهم[25].

كذلك دفعت هذه الشبكات الشباب إلى المشاركة الفعالة والتعبير عن نفسه بكل حرية ومناقشة قضايا المجتمع بعيدا عن قيود التبعية التسلطية التي رسمتها معظم النظم الحاكمة فأتاحت هذه التبعية الجديدة فرصا لم تكن موجودة للشباب المهمشين والشباب الذي ينتمي إلى أقليات سياسية وعرقية على نحو يحول معه الفضاء الإلكتروني إلى مجتمع مصغر يناقش تنظيم مواقعهم[26].

إن التواصل عن طريق إحدى شبكات التواصل الاجتماعي مع الآخرين يبعث الرضا لدى الفرد فقد أكد الباحثون الاجتماعيون والنفسانيون أن الشعور الآتي بالرضا هو حالة وجدانية من المتعة والراحة يحصل عليها الفرد بسبب تعرضه لوسيلة الاتصال الاجتماعي ما يحاول المحافظة عليها لأطول وقت ممكن حتى بعد انتهاء الموقف الذي ولدها ، ولأن الرضا عن الذات حالة تبعث على الارتياح وكلما كانت العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة موجبة يميل الفرد دائما إلى تنشيطها بأي طريقة ، ولذلك فإن أي معلومة أو معرفة يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال ويتم إدراكها على أنها تفيده في تقديم ذاته للآخرين بأنه شخص له اعتبار[27].

ومن إيجابيات وسائل الاتصال سهولة استخدامها من الأمور التي ساعدت بشكل كبير انتشار تلك الشبكات هو بساطتها ، فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الأنترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية ، وأيضا من تلك الإيجابيات أن تلك الشبكات مجانية الاستخدام ومفتوحة أمام الجميع وأغلبيتها تسمح للأفراد التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه تسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة إلى أعضاء سابقين في الموقع[28].

وتساعد تلك الوسائل على تعلم لغات أجنبية حيث توفر فرصة ذهبية لتبادل الحديث مع أفراد من مختلف أنحاء العالم مما يساعد على دعم اللغة وذلك عند إجراء محادثات بلغات أجنبية مختلفة ، وكذلك المساهمة في التوعية الثقافية والاجتماعية ، فمن الملاحظ على وسائل التواصل الاجتماعي أنها لا تخلو من عرض مقالة أو تقديم رابط يحيل

المستخدم لتلك المواقع إلى مواقع أخرى على الأنترنت ، وهناك الكثير من الصفات التي تتناول القضايا الثقافية أو الاجتماعية ما يساعد على الاتجاه نحو الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الأفراد في المجتمع [29].

لشبكات التواصل الاجتماعي آثار إيجابية على الشباب نوجزها على النحو الآتي:

1-تحفز على التفكير الاجتماعي وبأنماط وطرق مختلفة قد يكون سبب التواصل مع أشخاص مثقفين.

2-تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.

3-تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين.

4-تساعد على قبول القضايا الخلافية.

5-تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.

6-يفتح مواقع التواصل الاجتماعي أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع والأهداف.

7-تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداء لتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات فيما بينها[30].

مما سبق تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل المؤثرة في تكوين ثقافة المجتمع ومؤسساته المختلفة ، وفي تسريع انتشار المفاهيم السياسية والاجتماعية والثقافية الحديثة (مثل حقوق الإنسان ، والتحديث ، وتحرير المرأة ، والعولمة ، والديمقراطية) وتبلور الرأي العام وانعكاساته على حركة التغيير الاجتماعي ، حيث أدى تطور وسائل الاتصال بالشكل الذي نراه اليوم إلى ظهور ظاهرة التواصل الاجتماعي ، وأصبحت هذه الظاهرة محط أنظار نخبة من العلماء ، الأمر الذي يعكس اهتمامهم بهذه الوسائل وخدماتها الاجتماعية ، حيث يتميز الاتصال الاجتماعي بقدرته على إيصال الرسائل إلى عدد كبير من الأفراد ، في نفس اللحظة وبسرعة مذهلة ، مع قدرة عالية على تكوين الرأي العام ، وتطوير اتجاهات وأنماط سلوك غير موجودة في المقام الأول ، والقدرة على نقل المعرفة والمعلومات ، مما يؤدي إلى تغيير تصور الناس للحياة والعالم من حولهم ، من خلال تغيير مواقفهم تجاه الناس والقضايا التي تهمهم ، وبالتالي تغيير حكمهم عليهم ، وموقفهم تجاههم.

ملخص النتائج:

1-يعد التواصل من الموضوعات السوسيولوجية ذات الأهمية القصوى في حياة الأفراد والمجتمعات على السواء؛ فالتواصل هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادي المحيط

بنا، وهو يلعب دوراً مهماً في التطور الاجتماعي، سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً، فالأفكار التي توجد لدى الناس قد تساعد على تطور المجتمع أو قد تكون عائقاً أمام هذا التطور، فالتواصل الاجتماعي هو مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وعلى المستوى الفردي، يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والمعارف ، وتكمن أهداف هذا التواصل سواء أكان شخصيا أم مؤسسيا في الإعلام ، والتأثير ، والإلهام ، والتحفيز، وبناء العلاقات ، والتعليم، واكتساب الإلهام ، وتشجيع النفس ، والتكيف الاجتماعي ، كما يستخدم التواصل من أجل الإقناع والتفاوض وتحسين إنجاز العمل.

2-أهم دوافع الشباب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي الدافع لملء وقت الفراغ ، والتخلص من الملل والوحدة ، والتنفيس عن الغضب ، والترفيه ، والاسترخاء ، والتواصل مع الآخرين ، ومتابعة كل ما هو جديد في الساحة الإعلامية ، والتعرف على المزيد من آراء الآخرين وتعليقاتهم حول القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

3- الوعي الاجتماعي هو الصورة الذهنية للفرد عن واقعه الاجتماعي ، متمثلة في مجموعة الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تعبر عن إدراكه لهذا الواقع ، والتي غالبًا ما تستمد من هذا الواقع ، ثم تعود لتؤثر على فهم الفرد لهذا الواقع ، وبالتالي يتحدد الوعي بدراسة معرفة الأفراد ومواقفهم وقيمهم وممارساتهم وسلوكهم في المواقف المختلفة المتعلقة بحاضرهم ومستقبلهم ، في التعليم والعمل والزواج والمشاركة السياسية ، أي دراسة هذا النمط من إدراك الواقع الاجتماعي بمختلف جوانبه ، أو التصور الفكري والصورة الذهنية التي تستمد هذه الجوانب من الواقع ، ومن سمات الوعي الاجتماعي أنه مكتسب ، ويتسم بالتنوع والنسبية والطبيعة المعقدة ، وخاضع للتطور والتجديد ، بالإضافة إلى فهمه للمجتمع وأنه إيجابي.

4- للوعي الاجتماعي أشكال عديدة قد تكون سياسية أو صحية أو أخلاقية أو ثقافية أو دينية ، ويعد الوعي الثقافي من أهم أشكال الوعي الاجتماعي ، إن لم يكن أهمها ، لما له من دور أساسي في إعداد الشباب لمواجهة الغزو الثقافي الذي يحاول بسط سيطرته على فكر الأمة وثقافتها، كما أن أهم عوامل التي ساهمت في تشكيل الوعي الاجتماعي تمثلت في الدين ، والتعليم ، والتعلم الاجتماعي ، والتربية ، ووسائل الإعلام.

5- حققت وسائل التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية ، من خلال دورها في تنمية الوعي الاجتماعي على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء ، وهو مطلب دائم في ظل المتغيرات المتلاحقة في المجتمع المعاصر من خلال الحصول على المعلومات وتكوين الصداقات وتقوية العلاقات الاجتماعية ، حيث تجمع الشباب الذين لديهم اهتمامات وأنشطة مشتركة أو الذين يرغبون في استكشاف اهتمامات وأنشطة أخرى ، كما تمكن الأفراد من إنشاء مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناءً على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم ، وتدعم التواصل الاجتماعي بين الأفراد داخل نفس المجتمع ، وتساعد الغرباء للتواصل على أساس المصالح المشتركة.

التوصيات:

1- ضرورة إيجاد آلية واضحة للجهات الرسمية للحماية من مخاطر وتهديدات وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها المباشرة على الوعي الاجتماعي لدى الشباب.

2- تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأسرة ، من حيث المدة الزمنية التي تستخدم فيها.

3- توظيف واستثمار وسائل التواصل الاجتماعي من قبل مؤسسات المجتمع لتنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب في كافة المجالات.

4- العمل على تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب من خلال عقد ندوات علمية توضح الدور الاجتماعي الذي يمكن أن يقدمه للشباب من خلال استخدام التكنولوجيا.

5- ضرورة توعية الشباب بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي وتوجيههم للاتجاه الصحيح في استخدامها.

6- إنشاء برامج هادفة على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل محترفين ومؤسسات مجتمعية تتناسب مع عمر الشاب من أجل تنمية وعيه الاجتماعي.

الهوامش:

1-أحمد بن عبدالله الدريوش ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي ، 34 (2) ، 2014م ، ص 94.

2-فائز كامل شلذان ، نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الأردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 2006م ، ص 17.

3-موسى عبدالرحيم حلس ، ناصر علي مهدي ، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر ، مجلة جامعة الأزهر ، بغزة ، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد 12 ، 2010م ، ص 180.

4-علياء الحسين محمد كامل ، دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية ، مجلة مركز الخدمة للاستشارات ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، مصر ، العدد الخمسون ، 2015م ، ص 235.

5-سلطان بن خلف النوري ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 2014م.

6-شينا كايسر وآخرون ، وسائل التواصل الاجتماعي ، دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية ، ترجمة: شركة بانغلوس ، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، 2015م، ص 11.

7-لمى عبدالعزيز القبيسي ، الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مستخدمات وغير مستخدمات التويتر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، 2014م، ص 56.

8-نادية ورقلة ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، 2011م، ص 90.

9-لبنى السيد وآخرون ، الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، 2015م ، ص 45.

10-تيسير عبدالحميد أبو ساكور ، دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي الاجتماعي ونشره لدى الطلبة من وجهة نظرهم ، حوليات أداب عين شمس ، مصر ، مج 37 ، 2009م ، ص 44.

11-عبدالكريم عبدالغني غانم ، محددات الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2007م ، ص 17.

12-محمد سليم مسعد الحارثي ، الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2010م ، ص 43.

13-السيد عبد المولى أبو خطوة وآخرون ، شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد السابع ، العدد (15) ، 2014م ، ص 225.

14-عبدالكريم بكار ، التواصل الأسري ، " كيف نحمي أسرنا من التفكك" ، ط3 ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، 2011م ، ص 30.

15-محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك ، 2012م ، ص 70.
16-ماجد بوشليبي ، ثقافة الأنترنت وأثرها على الشباب ، دار الثقافة والمعلومات ، جامعة الشارقة ، الشارقة ، 2006م ، ص 55.
17-محمود الحويان ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، 2011م ، ص 35.
18-زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد (15) ، جامعة عمان الأهلية ، عمان ، 2003م ، ص 60.
19-أمينة السيد وهبة عبدالعال ، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الإخصائي والمكتبة ، المؤتمر الثالث ، أخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين (5-7) يوليو ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 2009م ، ص 95.
20-عدنان الصباغ ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة ، مجلة العلوم التكنولوجية ، عدد (8) ، جامعة البتراء ، عمان ، 2010م ، ص 55.
21-عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد : (المفاهيم والوسائل والتطبيقات) ، دار الشروق ، عمان ، 2008م ، ص 40.
22-أحمد بدر ، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 2000م ، ص 174.
23-إحسان محمد الحسن ، علم الإجرام ، دراسة تحليلية في التفسير الاجتماعي للحرية ، مطبعة الحضارة ، بغداد ، العراق ، 2001م ، ص 258.
24-باسل البياتي ، فضائيات الثقافة الرائدة وسلطة الصورة ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2001م ، ص 113.
25-صلاح عمار ، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك ، مجلة الأهرام ، العدد (22) ، مصر ، 2010م ، ص 71.
26-سهام العزب ، ومحمد الغامدي ، المحادثة عبر شبكة المعلومات (أنماطها ودوافعها وآثارها) ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ، العدد (1) ، 2011م ، ص 82.
27-محمد النوبي ، إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين ، مجلة كلية التربية ، ع (152) ، جامعة الأزهر ، 2012م ، ص 53.
28-سعود بن سهل القوس ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، العدد العاشر ، الجزء الأول ، 2018م، ص 120.
29-ياس خضير البياتي ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي في مواجهة الشغب والجريمة الرياضية من وجهة نظر الشباب الجامعة ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، دار المنظومة ، مصر ، العدد الثامن ، 2015م ، ص 160.
30-علي السيد أحمد طنش ، دور موقع الفيسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب الإعلام التربوي ، مجلة كلية التربية في العلوم التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، ج (1) ، العدد (40) ، 2016م ، ص 476.